والظلمة تحت اقدامهم تطاهم على استصغارهم
للخلايق واذلالهم وقهرهم قال القرطبي
ليس هم كهيئة الذر غير ان الاقدام عليهم
حتى صاروا كالذر في مذلتهم وانخفاضهم
اذ جيء بالنار تجر بازمتها وذلك قبل
العرض والحساب فاذا نظرت الى
الخلايق فارت وثارت وزفرت وو
ثبت على الخلايق غضبا لغضب ربهم
فتساقط الخلايق لركبهم جثاة قد ا...
اسلبوا الدموع ونادى الظالمون بالويل
والثبور **ثم** تزفر الثانية فيزداد الرعب
والخوف **ثم** تزفر الثالثة فيسقط الخلايق
لوجوههم وتشخص ابصارهم ينظرون
من طرف خفي حوفا من ان تصلهم اجارنا
الله تعالى منها **ثم** يخرج من النار عنق
فيلتقط الكفار لقط الطاير حب
السمسم كما جاء في الحديث الصحيح
ولجهنم اهوال لو ذكرتها لمنع بعض من
سمعها نفسه الرقاد والطعام والشراب

حتى

حتى ان بعض السلف كان يجلس ليلة
من اولها الى اخرها على هيئة واحدة حين
تمر على فكره ومنهم من يغلب عليه الخوف
فيموت في مجلسه فاذا اشتد الامر بالخلايق
قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم
فيه ولنذكر الحديث من اوله ليعرف به
شرف سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم **ففي الحديث الصحيح** من
رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه
فنهش منها نهشة وقال انا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون بما ذلك يجمع الله
الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس من
الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما
انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا ترون
من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1